

لسان العرب

(زهف) الإزْهَافُ الكَذِبُ وفيه ازْدَهَافُ أي كذب وتَزَيُّدٌ وأَزْهَافَ بالرجل إزْهَافاً أَخْبَرَ القومَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ وَأَزْهَافَ إِلَيْهِ حَدِيثاً وَازْدَهَافَ أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنٍ وَأَزْهَافَ لَنَا فِي الْخَبْرِ وَازْدَهَافَ زَادَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ صَعْمَعَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي لَا تُرْكُ الْكَلَامَ فَمَا أُزْهِفُ بِهِ الْإِزْهَافُ الْاسْتِقْدَامُ وَقِيلَ هُوَ مَنْ أَزْهَافَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَزْهَافَ بِي فَلَانٌ وَثَبَّتْ بِهِ فَخَانِي غَيْرِهِ وَإِذَا وَثَبَّتْ بِالرَّجْلِ فِي الْأَمْرِ فَخَانِكَ فَقَدْ أَزْهَافَ إزْهَافاً وَأَصْلُ الْإِزْهَافِ الْكَذِبُ وَحَكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثاً أَيَّ أَتَيْتَهُ بِالْكَذِبِ وَالْإِزْهَافُ التَّزْيِينُ قَالَ الْحُطَيْئَةُ أَشَاقَتَكَ لَيْلَى فِي اللَّحَامِ وَمَا جَرَّتْ بِمَا أَزْهَفْتَ يَوْمَ التَّنْقِيئِ وَبَزَّتْ وَالزُّهْوفُ الْهَلَاكَةُ وَأَزْهَفَهُ أَهْلَاكَهُ وَأَوْقَعَهُ قَالَ الْمَرَّارُ وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْدَهِيْنَهُ وَقَدْ كُنْتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا .

(* قوله « الزيوبا » كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء) .

أَرَادَ الْإِزْهَافَ فَأَقَامَ الْأِسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ وَكَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَّاعَا وَالزَّاهِفُ الْهَالِكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا بِهِ طَاعُنُهُ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا وَالْأَلِيلُ الْأَنِينُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَزْهَفْتُهُ الطَّعْنَهُ وَأَزْهَفْتُهُ أَيَّ هَجَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَأَزْهَفْتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَهُ أَيَّ أَدْنَيْتُهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَزْهَفْتُ عَلَيْهِ وَأَزْهَفْتُ أَيَّ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنَا لَهَا وَأَزْهَفَهَا بَعْضَ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إزْهَافاً وَهُوَ بُدَاهَتُهُ وَعَجَلَاتُهُ وَسَوْقُهُ وَازْدَهَفْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيْضاً وَأَزْهَفْتُهُ الدَّابَّةُ أَيَّ صَرَعَتْهُ وَأَزْهَفَهُ قَتْلُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لِمَيْيَّةَ بِنْتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا لَيْتَ جَرَّ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرَأَةٍ بِوَادِي أَشَائِينَ أَدْلَالَهَا كَرِيمٍ ثَنَاهُ وَآلَاؤُهُ وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدُومَةٍ إِذَا سَرَّ بِلَ الدِّمِّ أَكْفَالَهَا وَخَلَّتْ وَءُؤُولًا أَشَارَى بِهَا وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا وَلَمْ يَمْنَعِ الْحَيَّ رَثَّ الْقُوَى وَلَمْ تُخَفِ حَسَنَاءُ خَلَاخَالَهَا قَوْلُهُ أَشَارَى جَمَعَ أَشْرَانٍ مِنَ الْأَشَرِ وَهُوَ الْبَطَرُ وَيُقَالُ زَهَفَ لِلْمَوْتِ أَيَّ دَنَا لَهُ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَمَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمُرٍ زَوَاهِفَ لَا تَمُوتُ وَلَا تَطِيرُ وَأَزْهَفَ الْعَدَاوَةَ أَكْتَسَبَهَا وَمَا ازْدَهَفَ

منه شيئاً أَي ما أَخذ وإنك تَزِدْ دَهْفُ بِالْعَدَاوَةِ أَي تَكْتَسِبُهَا قال بشر بن أَبي
 خازم سائِلُ نُمَيْرٍ رَأً غَدَاةَ النَّعْفِ من شَطَبٍ إِذْ فُضِّتِ الْخَيْلُ من ثَهْلَانِ ما
 اَزْدَهَفُوا أَي ما أَخذوا من الغنائم واكتسبوا وفُضِّتْ فُرِّقَتْ وحكى ابن بري عن
 أَبي سعيد الازدهافُ الشَّدَّةُ والأَذَى قال وحقيقته اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ من جَزَعٍ أَوْ حزن
 قال الشاعر تَرْتَعُ من نَقَرَتِي حتى تَخَيَّسَ لَهَا جَوْنُ السَّارَةِ تَوَلَّى وهو
 مُزْدَهَفُ النَّقَرَةِ صَوَيْتِ يَصَوِّ تُونَهُ لِلْفَرَسِ أَي إِذَا زَجَرْتَهَا جَرَّتْ جَرَّتِي
 حِمَارُ الْوَحْشِ وقالت امرأة بل مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمِي اللَّذَيْنِ هُمَا قَلْبِي
 وَعَقْلِي فعَقَلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ ؟ وَالزَّهْفُ الْخِفَّةُ وَالذَّرْقُ وفيه اَزْدَهافُ
 أَي استعجال وتَقَحُّمٌ وقال يَهْوِينُ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ اَزْدَهَفُ أَي دخلَ
 وتَقَحَّمَ الْأَزْهَرِي فِيهِ اَزْدَهافُ أَي تَقَحَّحْتُ فِي الشَّرِّ وَزَهْفَ زَهْفًا وَاَزْدَهافُ
 خَفَّ وَعَجَلَ وَأَزْهَفَهُ وَاَزْدَهَفَهُ استعجله قال فيه اَزْدَهافُ أَيَّما اَزْدَهافِ
 نصب أَيَّما على الحال قال ابن بري ليس منصوباً على الحال وإنما هو منصوب على المصدر
 والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله قَوْلُكَ أَقْوَالاً مع الْخِلَافِ كَأَنَّهُ قال
 يَزْدَهَفُ أَيَّما اَزْدَهافِ ولكن اَزْدَهافاً صار بدلاً من الفعل أُنْ تَلْفِظَ بِهِ وَمِثْلُهُ لَهُ صَوْتُ
 صَوْتِ حِمَارٍ قال والرفع في ذلك أَقْوَيْسُ اللَّيْثُ الزَّهْفُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ الْاَزْدَهافُ وهو
 الصُّدُودُ وَأَنشَدَ فِيهِ اَزْدَهافُ أَيَّما اَزْدَهافِ قال الْأَصْمَعِيُّ اَزْدَهافُ ههنا استعجالُ
 بِالْشَّرِّ وَيُقَالُ اَزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَّهُ وَاسْتَهَفَّاهُ وَاسْتَهَفَّاهُ وَاسْتَهَفَّاهُ وَاسْتَهَفَّاهُ
 بِمَعْنَى اسْتَهَفَّاهُ أَوْ عَمَرُوهُ أَوْ هَفَّتْ الشَّيْءُ أَوْ خَيَّتْهُ وَأُزْهَفَ الشَّيْءُ وَازْدَهَفَ
 أَي ذُهِبَ بِهِ فَهُوَ مُزْهَفُ وَمُزْدَهَفُ وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَازْدَهَفَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ
 وَأَهْلَكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ